

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

م. د. مجيد حميد إبراهيم

وزارة التربية/ تربية الرصافة الثالثة

الملخص:

يرمي هذا البحث إلى معرف أثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وزعت على مجموعتين بواقع (36) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ العربي الاسلامي باستعمال إستراتيجية الاركان الأربعة و(36) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات (المعرفة السابقة، اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار التفكير التاريخي) اعد الباحث اختباراً في اكتساب المفاهيم التاريخية بعدياً مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتأكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية، واعد مقياس التفكير التاريخي، واستعمل الوسائل الاحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ) ، وقد توصل البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية واختبار التفكير التاريخي.

مشكلة البحث:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في كل ميادين الحياة نظراً لما يواجه المجتمع من طفرة هائلة في العلم والتكنولوجيا وما أحدثه هذا التقدم العلمي الهائل من تغيرات وتطورات في كافة مجالات الحياة وعلى راسها مجال التربية والتعليم، مما زاد العبء على عاتق القائمين على العملية التعليمية في ضرورة البحث عن طرائق وأساليب وإستراتيجيات جديدة من شأنها أن تنمي التفكير لدى الطلبة بصورة عامة والتفكير التاريخي بصورة خاصة، وتساعدهم على مواكبة الثورة العلمية ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة (محمد: 2010 ، ص13).

اثر إستراتيجية الاركمان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. مجيد حميد إبراهيم

وبمراجعة واقع مدارسنا وما تشير إليه البحوث والدراسات السابقة يتبين أن الممارسات
السائدة في مدارسنا بمختلف المراحل التعليم عدم قدرتها على احتواء معطيات التطور المتسارع
في هذا العصر، الأمر الذي اسفر عن تشكيل هوة عميقة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية،
والجانب الاساسي في هذه الهوة يعود إلى إعتداد الطرائق التقليدية في التعلم لسهولة تداولها
وليس لها الاثر الحاسم في اكتساب المفاهيم التاريخية وهذا ما اشارة اليه دراسة
(الندوي:2006،ص70) (حاتم:2014،ص218) .

يعد اكتساب المفاهيم التاريخية السمة المميزة لمنهج التأريخ في جميع المراحل الدراسية ولا
سيما المرحلة المتوسطة ، فالطالبة يتحملون عبء حفظ المادة دون بذل أي جهد في التفكير في
الحدث التاريخي الذي يدرسون، مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف الأساسية من العملية التعليمية
في تنمية التفكير التاريخي، إضافة إلى ذلك فإن المفاهيم التاريخية تزداد بشكل كبير نتيجة
التطورات المتلاحقة مما يؤدي إلى مواجهة الطالبة مشكلة التعامل مع الرموز والمفاهيم الجديدة
التي تسبب صعوبة في فهمها (Van, & Kelley: 1998, 256)

لذا أصبحت عملية تنمية التفكير التاريخي مطلباً ضرورياً ويحتاج اليه كل أنسان ونظراً من
كونه تلبية لمطالب العصر الذي نعيش فيه، هذا بالإضافة إلى تربية أبناء قادرين على تحمل
تبعات المستقبل والتمكن من المتطلبات المعرفية والوجدانية، ويسمح بتوظيف المعلومات بالشكل
الأمثل، كما ينمي لدى الفرد القدرات التي تؤهله لجودة الاختيار في مواجهة المشكلات المستقبلية
(برقي:2008،ص95).

مما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي (هل لإستراتيجية الاركمان
الأربعة أثر في اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني متوسط ؟)
أهمية البحث :

إن التعلم المعرفي هو ثورة في فهم التعلم والمتعلم وتحويله من فرد سلبي هامشي إلى فرد
حيوي نشط فعال، ولكي نحسن التعليم والتدريس لابد من الاجتهاد والبحث عن أفضل
الإستراتيجيات التي تناسب طلبتنا وتراعي ما بينهم من فروق فردية (الحيلة:2003،ص201) .
لذا تتبع أهمية الإستراتيجية من أنها تسهل على الطالب تذكر المعرفة الإجرائية في العديد
من المواضيع حيث أنها تربط بيئة الطالب والأشياء المألوفة لديه، وتنشط القدرة العقلية
لديه، وتساعد على جعل المعلومات التي يستقبلها ذات معنى مرتبط بواقعة، وتعمل على ترتيب
التعلم بطريقة ممتعة للطالب دون أن يتعرض للإحراج نتيجة نسيانه للمعلومات الأمر الذي قد
يؤثر على شخصيته وتفاعله مع من حوله (قطامي:2013،ص298).

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلّاب الصفّ الثّاني المتوسّط د. مجيد حميد إبراهيم

وإن إستراتيجيات التدريس باختلاف صورها وأنواعها تعد وسائل الاتصال الحقيقية الحاملة
لرسالة التعلم والتعليم سواء كان محتوى الرسالة معرفياً أو مهارياً أو وجدانياً وقيماً، وإستراتيجية
الاركان الأربعة التي تُعدّ إحدى إستراتيجيات التعلم النشط، هي وسيلة فعالة لتشجيع الطلبة
للمشاركة في تفكيرهم، وطرح الأسئلة وتدوين الملاحظات، وتتميز هذه الإستراتيجية بالسهولة
والوضوح والدقة في التفاصيل كما تساعد على اكتساب المفاهيم (الشمري: 2011، ص 92).

وتشير الدراسات التربوية أن تعامل العقل مع المفاهيم أسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة
المنفصلة، فالطلبة ينسون بسرعة المعلومات المنفصلة أما المعلومات التي تقوم على العلاقات بين
الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعلها أكثر فعالية في العقل وتتيح الفرصة لربط هذه
المعلومات وتصنيفها (عاشور والحوامة: 2010، ص 288).

ويؤكد عبد السلام (2006) أن اكتساب الطلبة المفاهيم التي تتناسب مع مرحلة نموهم
العقلي يمكنهم من فهم انفسهم والبيئة التي يعيشون فيها بمكوناتها المختلفة في اقل وقت
ممكن؛ حيث إن المفاهيم تشكل الحجر الزاوية في فهم وادراك الجانب المعرفي وتحتل مكانة
متميزة في البناء المعرفي وتنمية التفكير لدى الطلبة (عبد السلام: 2006، ص 204).

ولقد اعطى القرآن الكريم للتفكير أهمية بالغة، وردت آيات كثيرة تدعو إلى التفكير والتأمل
والتدبر والتعلّ، ومنها: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي
الْأَلْبَابِ﴾﴾ آل عمران وقوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿البقرة
وربطت السنة النبوية بين التنوع في طرائق التعليم وتنمية التفكير، حيث كان ﷺ يعود
أصحابه على المناقشة والحوار، وبداء الرأي، والملاحظة من المتعلم على ما يسمع من المعلم
(العياصرة: 2011، ص 16).

ولقد أصبح للتأريخ مكانه مهمة بين فروع المواد الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير لدى
الطلبة ومساعدتهم على فهم التعميمات القائمة على الطريقة العلمية في التفكير، وكذلك تنمية
القدرة الاستدلال وتحليل والتركيب واتخاذ القرارات لديهم، وتفسير القضايا الجدلية التي تعج بها
العلوم الإنسانية بوجه عام، والتأريخ بوجه خاص، واستشفاف ما يمكن أن يحدث في
المستقبل، وبذلك يتمكن الطالب من تكوين نظره واسعة إلى الحوادث من مختلف الجهات فيدرك
العلاقة المنطقية، ويميز بين الآراء والحقائق، وصحة سرد الحوادث فيكون لنفسه نظره شخصية
وحكماً خاصاً (أبو سريع: 2008، ص 17-18).

والتفكير التاريخي هو أحد انواع التفكير وتكمن أهميته في أنه يمثل هدفاً من أهداف تدريس
التأريخ بوجه عام، حيث يوجد اتفاق على أن عملية تعلم التأريخ ينبغي أن تنمي القدرة على
التفكير التاريخي، ويقصد بالتفكير التاريخي بأنه القدرة على القيام بعمليات تتناول المادة التاريخية

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. مجيد حميد إبراهيم

بشكل يثير التفكير مثل وصف وتفسير الأحداث التاريخية والقدرة على التناول بشكل واسع
للمصادر والأدلة التاريخية وإعادة تخيل المواقف التاريخية أو توضيح التعديلات الخاطئة
والمزيفة وفهم المواقف التاريخية واكتشاف الدليل التاريخي والاستنتاج وفهم الدليل التاريخي
والربط بين الأسباب والنتائج وإصدار الأحكام (برقي: 2008، ص92).

هدف البحث :

يرمي هذا البحث إلى معرفة (أثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم
التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط).
وللتثبت من هدف البحث وضع الباحث الفرضيتان :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي
تدرس مادة التأريخ بإستراتيجية (الاركان الأربعة)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة
الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي
تدرس مادة التأريخ بإستراتيجية (الاركان الأربعة) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة
التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية التفكير التاريخي البعدي
حدود البحث: يتحدد هذا البحث بالآتي :

- 1- طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التأريخ العربي الاسلامي في المدارس
المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة.
- 2- الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التأريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه على طلاب
الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2017-2018 ، والمؤلف من قبل لجنة في وزارة التربية،
الطبعة (الثلاثون) الصادرة عام 1438 هـ -2017م.
- 3- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017-2018 .

تحديد المصطلحات:

حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث بالآتي:

أ- الاثر: عرّفه كل من :

- 1- (العيسوي:1974) بأنه: "السلوك الذي ينتهي إلى نتائج ساره أو سعيدة أو ناجحة يميل
الانسان إلى تعلمه ومن ثم تكراره في المواقف المقبلة" (العيسوي:1974، ص71) .
- 2- (أبو حويج أبو مقل:2011) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في
الطلاب نتيجة لعملية التدريس" (أبو حويج أبو مقل:2011، ص342) .

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. مجيد حميد إبراهيم

عرّفه الباحث إجرائياً: (معرفة الاثر الذي تتركه إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب
المفاهيم وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي
الاسلامي) .

ب- الإستراتيجية : عرّفها كل من :

1- (محمد ومحمد:1991) بأنّها:"خط السير الموصل إلى الهدف،أو الاطار الموجه لاساليب
العمل والدليل الذي يرشد حركته لتحقيق الاهداف"(محمد ومحمد:1991،ص45).

2- (عطية: 2009) بأنّها:"مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس لتمكين
المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة ،وتحقيق الأهداف التربوية"(عطية:2009، ص341).
عرّفها الباحث إجرائياً:

(مجموعة من الخطط والاجراءات المنظمة والممارسات التي يتبعها الباحث أثناء تدريسه طلاب
المجموعة التجريبية والتي يعدها سلفاً لاستعمالها أثناء تنفيذ الدرس لمادة التاريخ،وتتضمن مجموعة
من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم).

ت - الاركان الاربعة : عرّفها كل من:

1- (بدوي:2010) بأنّها:" إحدى استراتيجيات التعلم النشط، وتتطلب من الطلاب المشاركة في
ما بينهم في اتخاذ القرار حول مشكلة موضوع أو سؤال مطروح وتوضع الاجابة المحتملة
في كل ركن من اركان السبورة (بدوي،2010،ص465) .

2 - (الشمري:2011) بأنّها:إستراتيجية تستخدم لحث الطلبة على النقاش مع بعضهم البعض
وتشجعهم على طرح الاسئلة المتعلقة بالموضوع وتقديم تغذية راجعة لهم "
(الشمري:2011،ص92) .

عرّفه الباحث إجرائياً:

(مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة، التي يستعملها طلاب الصف الثاني
المتوسط- عينة البحث(المجموعة التجريبية)- التي تعتمد على أن يختار كل طالب إجابة واحدة
من الإجابات المثبتة على الاركان الأربعة للسبورة عن موضوع الدرس ، وتنفذ خطواتها بتقسيم
السؤال الذي يطرح من قبل المدرس إلى اربعة اختيارات ويتم بعدها إثارة الطلاب بكتابة
الاختيار الاجابة الصحيحة في ورقة ويطلب منهم التوجه إلى الزواية التي تحتوي على
الاختياره، ثم يناقش كل طالبين في كل ركن عن سبب اختيار كل واحد منهم ، ويتم بعد ذلك
نقاش جماعي بحيث تطرح كل مجموعة سبب اختيارها).

ث - الاكتساب:عرّفه كل من:

1- (قطامي،1989) بانه:"عملية شعورية مقصودة تعتمد على الادراك والانتباه وتتوقف على
نضج الفرد واستعداداته ودوافعه للحصول على الخبرة"(قطامي،1989،ص106) .

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

2- (أبو جادو، 2000) إنه: "أولى مراحل التعليم يتم خلاله تمثيل الفرد للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلتها السلوكية" (أبو جادو، 2000:ص468)
عرّفه الباحث إجرائياً:

(مقدار ما يكتسبه طلاب عينة البحث من معرفة ومعلومات ومفاهيم التاريخية الواردة في كتاب التاريخ العربي الاسلامي وفهمها وتطبيقها، ويقاس هذا الاكتساب بمجموع الدرجات التي يحصلوا عليها في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية الذي اعده الباحث لأغراض البحث).

ج - المفاهيم التاريخية: عرّفه كل من:

1- (قلادة: 1981) بأنها: "مفاهيم مجردة استخرجت من خبراتنا اليومية في الحياة ولا تشير إلى أحداث معينة ولكنها تشير إلى مكونات مجردة مأخوذة من الاحداث المتعددة وتساعد المفاهيم على تنظيم وتبويب الخبرات" (قلادة: 1981، ص88) .

2- (خضر: 2006) بانه: "تصور عقلي ذي طبيعة متغيرة يقوم على إيجاد علاقة صياغة الأشياء والحقائق والاحداث التاريخية ويصاغ في صورة وصيغة لفظية " (خضر: 2006، ص36) .
عرّفه الباحث إجرائياً:

(مجموعة كلمات أو رموز تدل على اشياء معينة ذات خصائص مشتركة التي تضمنها كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه في وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (2017-2018)، والتي يرمي الباحث إلى ايصالها للطلاب).

ح - التنمية: عرّفها كل من:

1- (السالم والمرعي: 1980) بأنها: "تعني التطور والتغيير والنمو" (السالم والمرعي: 1980، ص191).

2- (حجازي: 1997) بأنها: "تغيير تدريجي نحو الأفضل ضمن عملية واعية هادفة للوصول الى مستوى أفضل" (حجازي: 1997، ص74) .
عرّفه الباحث إجرائياً:

(التطور والتحسين والتغيير الحاصل في اداء طلاب عينة البحث في الاختبار البعدي للتفكير التاريخي في مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط).

خ- التفكير التاريخي: عرّفه كل:

1- (Trask: 1996) بأنه: "عملية عقلية تتعلق بالتاريخ كمادة دراسية تتضمن عناصر محددة، هي الأهمية التاريخية، ونظرية المعرفة والأدلة، الاستمرارية والتعبير، والتقدم والتأخر. التعاطف، والاحكام الأخلاقية، القوة التاريخية" (Trask: 1996, P36) .

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. مجيد حميد إبراهيم

2-(برقي:2008)بأنه:"القدرة على القيام بعمليات تتناول المادة التاريخية بشكل يثير التفكير"
(برقي:2008،ص92).

عرفه الباحث إجرائياً:

((قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) على أداء المهارات العقلية الخاصة
بالتفكير التاريخي المتمثلة(بالتسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية،الفهم والاستيعاب
التاريخي،التفسير والتعليل التاريخي،مهارات البحث التاريخي،تحليل القضايا التاريخية واتخاذ
القرار)من بعد مواجهة مشكلة بسؤال يعرض عليهم يقاس بمجموعة الدرجات التي يحصلون
عليها بعد استجابتهم لأختبار التفكير التاريخي المعد من الباحث والذي يطبق عليهم نهاية
تجربة)).

د- الصف الثاني المتوسط :

وهي السنة الثانية من المرحلة المتوسطة و التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية
وتعتبر المرحلة المتوسطة مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتشمل الدراسة فيها
على مواد إنسانية ومواد علمية تزوده بمعلومات أوسع تساعد الطالب للدخول للمرحلة الإعدادية"
(جمهورية العراق:1996، ص7)

الفصل الثاني جوانب نظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل :-

أولاً: إستراتيجية الاركان الأربعة: The Four Corners Strategy

وردت إستراتيجية الاركان الأربعة بأسماء مختلفة منها(إستراتيجية الزوايا الأربعة،وإستراتيجية
الزوايا،وإستراتيجية الاركان،وإستراتيجية الاركان الأربعة)،وتتبع أهمية الإستراتيجية من أنها
تسهل على الطلبة تذكر المعرفة في العديد من المواضيع فهي تنشط القدرة الذهنية لدى الطلبة
وتساعدهم على جعل المعلومات التي التي يستقبلوها ذات معنى،وهي واحدة من إستراتيجيات
تحفيز التفكير وتساعد على اكتساب المفاهيم ،وتمر هذه الإستراتيجية بالخطوات الآتية:

- 1- يحدد المعلم الزوايا الأربعة على السبورة . 2 - يطرح سؤال له أربعة اختيارات.
- 3 - يحدد المعلم كل اختيار في زاوية.4- يمنح المعلم وقتاً محدداً ثلاث دقائق ليفكر الطلاب في
الاختيار.5- يطلب منهم التوجه إلى الزاوية التي تحتوي على اختياره.6- يتم بعد ذلك نقاش
جماعي بحيث تطرح كل مجموعة سبب اختيارها (الشمري:2011،ص92)

أسباب استخدام إستراتيجية الاركان الأربعة:

يشير الباحث إلى بعض أسباب استخدام إستراتيجية الاركان الأربعة :

- 1- مساعدة الطلبة على الاستعداد لتحديد موقفهم من أية معرفة والدفاع عنها.

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

- 2- زيادة التأكيد على ممارسة مهارات التفكير التاريخي .
 - 3- مناقشة كل مجموعة أمام زملائهم والاستماع لآراء الآخرين.
 - 4- مشاركة الطلبة الفعالة في المادة.
 - 5- بناء المعرفة بدلاً من تلقينها.
 - 6- الانتباه للتفاصيل
 - 7- تنمية الثقة بالنفس والايجابية لدى الطلبة وتكسر الجمود.
 - 8- الخروج عما هو تقليدي في التدريس.
 - 9- تنظيم الحقائق والمفاهيم بطريقة منظمة.
- متطلبات إستراتيجية الاركان الأربعة :**

- حتى يحقق الطلبة إستراتيجية الاركان الأربعة وجد الباحث ان هناك مجموعة من المتطلبات يجب على المدرس توفيرها :
- 1- تستغرق وقت طويل في البناء والإعداد.
 - 2- قدرة الطلبة على الانضباط والالتزام في موضوع النقاش.
 - 3- تقويم أداء المجموعة وأفرادها بعد إتمام الواجب.
 - 4- اعتماد أسلوب الثناء والتشجيع، وحث الطلبة على المشاركة، ودعم واثارة حماسهم.
 - 5- إتاحة الفرصة للجميع بالمشاركة، وحرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم.
 - 6- تحتاج مدرساً ذا مهارة عالية في ضبط وإدارة الصف.
 - 7- تحديد المفهوم، أو المفاهيم التي يراد تقديمها إلى الطلبة، ومعالجة عنصر القلق والخوف لدى بعض الطلبة.
 - 8- تحديد الوقت اللازم لإجابة كل طالب.
 - 9- تنشيط معرفة السابقة لدى الطلبة.

دور المدرس في إستراتيجية الاركان الأربعة :

يكون دور المدرس في إستراتيجية الاركان الأربعة هو الموجه والمرشد والمسهل للتعلم فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي كما في النمط التقليدي، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه الطلبة نحو الهدف منه، ويجعلهم محور العملية التعليمية التعلمية، وهذا يتطلب منه الإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الاسئلة وإدارة النقاشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة وغيرها وتنظيم بيئة التعلم بطريقة تسمح لإشراك جميع الطلبة وإطلاق العنان للأفكارهم ، طرح موضوع الدرس بطريقة تثير التفكير المفتوح، وتحديد الوقت اللازم للتوصل إلى الإجابة المطلوبة، بث الثقة في نفوس طلاب عند الإجابة من حين إلى آخر، إثارة دافعية الطلاب بما

اثر إستراتيجية الأركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

وهبهم الله سبحانه وتعالى من قدرات عقلية واستخدام التعزيز الايجابي، ومتابعة فهم الطلبة عن طريق سلوكياتهم وأفعالهم التي تدل على ذلك ومساعدتهم على فهم أخطائهم والتحول بهم إلى الفهم السليم، ويستعين بوسائل تعليمية مستمدة من الوسط المحيط الذي يعيش فيه الطلبة.

ثانياً: اكتساب المفاهيم:

إن ثورة المعلومات الحديثة وما صاحبها من تزايد هائلة في حجم المعرفة جعل من الصعوبة تزويد الطلبة بكل ما هو مطلوب في مختلف حقول المعرفة فظهرت الحاجة إلى التركيز على اكتساب المفاهيم الأساسية في المناهج المدرسية المستخدمة في المراحل الدراسية المختلفة (عاشور والحامدة: 2010، ص 288).

وهذه المفاهيم هي الأدوات العقلية التي طورها لتساعدنا على مواجهة عالمنا المعقد، وإنها تساعدنا على تنظيم وتبسيط التشكيلة الضخمة المتنوعة من الأشياء والأشخاص والأحداث التي تتنافس على جلب انتباهنا باستمرار، وإن المفاهيم هي في صورتها البسيطة جداً مجاميع من الأشياء التي لها أسماء مشتركة (عطية، وعبود: 2012، ص 25).

وتلعب المفاهيم دوراً أساسياً في السلوك الإنساني إذ إن تعلمها يساعد على أن يدرك الطالب في ضوءها مجموعة متغيرات البيئة وما بينها من تشابه أو اختلاف والاسيؤول إلى أن يواجه صعوبة كبيرة، إذ على الطالب أن يتعامل مع كل المثيرات التي تحيطه أو تؤثر فيه كمواقف أو حالات جديدة، بينما ساعدت المفاهيم على الجمع بين الأحداث أو الظواهر أو الأشياء وصنفتها إلى مجموعات أو فئات، وحولت تعقيد متغيرات البيئة وما فيها من ظواهر متعددة، إلى أصناف أو خصائص موحدة متقاربة، يسهل على الطالب فهمها والتعامل معها (القيسي: 2008، ص 232).

والمفاهيم بهذه المعنى تشكل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الطلبة كالمبادئ والقوانين، وجزءاً أساسياً من أجزاء المعرفة الإنسانية وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعلم في المجتمعات الإنسانية بل إنها غاية أساسية من غايات التربية (الحيلة: 2003، ص 346).

أنواع المفاهيم: ميز قيجوتسكي بين نوعين من المفاهيم هما :-

أ- المفاهيم الشفوية: التي تنمو نتيجة الاحتكاك والخبرات اليومية الحياتية التي يتعرض لها الطلبة وتفاعلهم مع الظروف المحيطة.

ب- المفاهيم العلمية: التي تنمو نتيجة تهيئة مواقف تعليمية يتعرض لها الطلبة، وعلى الرغم من الاختلاف بين الموقفين إلا أنها متممة لبعضهما.

ويفرق برونر وجودنا وأوستن بين ثلاثة أنواع من المفاهيم :

أ- المفهوم العلاقي: هو الذي يعبر عن علاقة معينة بين خاصيتين أو أكثر من خصائص المفهوم.

ب- المفهوم الفاصل: يتضمن مجموعة من الخصائص المتغيرة أو غير الثابتة من موقف إلى آخر

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

ج- المفهوم الرابط: يتضمن مجموعة من العناصر المترابطة (عاشور والحوامة: 2010، ص 289
خصائص المفهوم:

- 1- التمييز : اي أن المفهوم عبارة عن تصنيف الأشياء أو المواقف وفقا لعناصر مشتركة،
وبذلك يكون المفهوم أكثر امكانية في تلخيص المعارف والخبرات الإنسانية.
 - 2- التعميم : فالمفهوم لا ينطبق على شيء أو موقف واحد كما هو الحال في الحقيقة ، بل
ينطبق على مجموعة من الأشياء والمواقف وبذلك فهو أكثر شمولية من الحقيقة.
 - 3- الرمزية : فالمفهوم يرمز فقط لخاصية أو مجموعة من الخصائص المجردة ولذلك فهو أكثر
تجريدًا من الحقيقة (خضر: 2006، ص 329).
- مراحل الأساسية لتشكيل المفهوم:

- 1- المرحلة العملية: وتعرف بمرحلة العمل الحسي ، وفيها يتكون " الفعل " ، وهو طريق
الطالب لفهم البيئة ، عن طريق التفاعل المباشر مع الأشياء .
 - 2- المرحلة الصورية: هي المرحلة التي ينقل فيها الطالب معلوماته، أو يمثلها عن طرق الصور
الخيالية، في هذه المرحلة يشكل الطلبة المفاهيم للأشياء بالتخيل، وتكوين صور ذهنية لها .
 - 3- المرحلة الرمزية: هي المرحلة التي يصل فيها الطالب إلى مرحلة التجريد، واستخدام الرموز،
حيث يحل الرمز محل الأفعال الحركية، وتسمه هذه المرحلة بعملية تركيز الخبر المكتسبة ،
وتكثيفها في رموز رياضية ، أو جمل ذات دلالات معنوية (سعادة واليوسف: 1988، ص 65).
- صفات المفهوم وقواعد:

لكي نميز المفهوم لابد أن يتضمن ظاهرتين أساسيتين هما :

- أ- الصفات: ويقصد بها المظاهر الأساسية ، أو الخصائص المميزة ذات العلاقة بالمفهوم.
- ب- القواعد: ويقصد بها الطرق المختلفة التي تنظم بواسطتها صفات المفهوم المميز (عاشور
، والحوامة: 2010، ص 289).

ثالثاً: التفكير التاريخي :

يعد التفكير التاريخي أحد الصور المتعددة للتفكير، وأهم أهداف التربية، والتي تسعى مادة
التاريخ إلى تحقيقها فدراسة مادة التاريخ لا تهدف إلى تخزين أكبر قدر من المعلومات والحقائق
في الذاكرة لدى الطلبة وإنما الغاية منه تنمية التفكير ومهاراته التي تسهم في تكوين عقلية الطلبة
، وتعويدهم كيف يتعلموا، ويستشفوا ما يمكن أن يحدث في المستقبل، واكتسابهم القدرة على
الاستدلال والتاقل مع المشكلات والتحديات والقضايا المستجدة، والتحويلات الجارية في الالفية
الثالثة (كاتوت: 2009، ص 103).

وأشار برقي إلى أن التفكير التاريخي هو وصف وتفسير الأحداث التاريخية والقدرة على التناول الواسع والعريض للمصادر والأدلة التاريخية، وإعادة تخيل المواقف التاريخية، أو توضيح التعديلات الخاطئة والمزيفة، وفهم المواقف التاريخية، واكتشاف الأدلة التاريخية، والاستنتاج وفهم الدليل التاريخية، والربط بين الأسباب والنتائج، وإصدار الأحكام مدعومة بالأدلة وإدراك أن كل نتيجة إنما هي يمكن اعتبارها فرضاً قابلاً للرفض والقبول وذلك في ضوء ما يستجد من أدلة وأسانيد (برقي: 2008، ص92).

ويعد اللقاني من أوائل من تبنى فكرة التفكير التاريخي في دراسة التأريخ وعرفة بأنه "جمع الحقائق التاريخية وفحصها وربطها وعرض النتائج بصورة منطقية بعيدة عن التعصب والتحيز ومعتمدة على المناقشة المنطقية والخروج بحكم مستقل تدعمه الأدلة (اللقاني: 1997، ص73). ويرى (Trask) بأن التفكير التاريخي هو عملية عقلية تتعلق بالتأريخ كمادة دراسية تتضمن عناصر محددة هي الأهمية التاريخية، ونظرية المعرفة والأدلة الاستمرارية والتعبير والتقدم والتأخر والتعاطف والأحكام الأخلاقية والقوة التاريخية (Trask: 1996, P36).

خصائص التفكير التاريخي:

يتميز التفكير التاريخي بعدة خصائص هي :

أ- أنه نظر وتأمل في الإنسان فقط فلا تأريخ بلا إنسان حيث لا تتصل الكائنات الأخرى بالتاريخ إلا بمقدار ما تؤثر في الإنسان أو يؤثر هو فيها .

ب- هو نفاذ إلى حياة البشرية وما تتضمنه من أنشطة إنسانية، حيث أن أي أثر أو نقش أو كتاب أو بقايا مادية من الماضي يوجد وراءه أناس عاشوا وجاهدوا واحبوا وكرهوا وفرحوا وتأمّلوا واختبروا اختبارات قد تكون مماثلة لحاضرنا أو مختلفة عنه .

ج- يضع الأحداث البشرية في حيزها الاجتماعي والزمني عن طريق علاقة الإنسان بغيره، وأثره هذه العلاقات على معتقداته وأساليبه وفكره وعمله، وهو لا يهمل الزمن فيتساءل عما حدث قبله وأدى إليه، وعما جاء بعده ونتج عنه (Dunn , R : 1996 , P16).

تصنيف مهارات التفكير التاريخي :-

اولاً: صنف وينبرج (wineburg:2001) مهارات التفكير التاريخي إلى المهارات الآتية:
1-اختيار المصدر التاريخية2-جمع المادة التاريخية 3-تفسير الأحداث التاريخية4-تنظيم الحقائق والمعلومات التاريخية5- إصدار الحكم على الأحداث التاريخية (wineburg , S:2001, p15

ثانياً:- تصنيف المركز الوطني الأمريكي للتاريخ في المدارس الأمريكية :

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

نظراً لأهمية التفكير التاريخي فقد حدد المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية مهارات
التفكير التاريخي ويسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وهي

1- التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية :

تعد هذه المهارة جوهر دراسة التاريخ، لأن لها تأثيراً كبيراً في دراسة مادة التاريخ، فهي
تحتوي على حقب تاريخية مختلفة ومتعاقبة وتتضمن أيضاً البعد المكاني الذي له تأثيراً كبيراً،
فاجتماع البعد الزمني (التاريخ) والبعد المكاني (الجغرافية) معا يجعل مادة التاريخ ذات قيمة .

2- الفهم والاستيعاب التاريخي :

يعد الفهم التاريخي أحد مهارات التفكير التاريخي الهامة ذلك الفهم الواعي المستنير، هو أساس
التفكير العلمي الذي يمكن الطلبة من التواصل إلى الأسباب الجوهرية للأحداث التاريخية .

3- التفسير والتعليل التاريخي :

هنا يتم وضع تفسيرات للأحداث التاريخية تكون تجريبية قابلة للتغيير في ضوء ظهور أية
معلومات وحقائق جديدة، حيث تحدد الاسباب التي أدت إلى وقوع الحدث التاريخي، وترتيب هذه
الاحداث حسب أهميتها في توجيه الحدث التاريخي، والتوصل إلى النتائج التي ترتبت على هذا
الحدث، معرفة العلاقة القائمة بين أسباب ونتائج الحدث .

4- مهارات البحث التاريخي:

تعد مهارات البحث التاريخي من الوسائل الأساسية التي تدعم وتحقق أهداف دراسة التاريخ
، فهي تعد وسيلة وغاية في الوقت نفسه فهي مرادفة لمنهج البحث العلمي ، لأنها تعتمد على عدة
خطوات علمية يمارسها الطلبة وهي الفحص والتحليل والنقد للأحداث التاريخية بهدف التوصل
إلى الأسباب الحقيقية فليس الهدف من دراسة التاريخ حفظ الأحداث السابقة فقط، بل اكتساب
مهارات التفكير المختلفة التي تمكن الطلبة من الاستفادة من دراسة هذه الأحداث بصورة
موضوعية وأيضاً الاستفادة من طبيعة المادة في اتباع أساليب البحث العلمي وتنمية مهارات
الفحص والتحليل

5- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار :

بعد دراسة الحدث التاريخي يكون من الضروري تقويم هذا الحدث من حيث أسبابه ونتائجه
وملايسات حدوثه، وأتخاذ موقف منها وإصدار قرار حولها (NCHS,1994) ..

رابعاً: دراسات سابقة

اطلع الباحث على عدد من دراسات سابقة محلية وعربية ولم يجد دراسة تناولت إستراتيجية
الاركان الأربعة كمتغير مستقل، لذلك ارتأى الباحث عرض دراستين تتعلق بالمتغيرين التابعين:

أولاً: دراسة (المكصوصي:2014)

أجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة المستنصرية وهدفت إلى التعرف على (اثر استخدام المصادر التاريخية الأصلية في تنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية)، وتألّفت عينة البحث من (62) طالباً وزعوا بين مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (31) طالباً لكل مجموعة، وكافاً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (الاختبار القبلي، الذكاء، ودرجات العام السابق، المستوى الدراسي للوالدين) درست مجموعتي البحث لفصل الأول من العام الدراسي (2013-2014)، ولقياس التفكير التاريخي أعد الباحث اختباراً تكون من (40) فقرة موزعة بين خمس مهارات رئيسة هي: (التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، الفهم والاستيعاب التاريخي، مهارات البحث التاريخي، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، التفسير والتحليل التاريخي) وطبق اختبار التفكير التاريخي في نهاية تجربة البحث ومن ثم حلل الباحث البيانات التي حصل عليها وأستخرج متوسطات إجابات الطلاب، وتعامل معها باستعمال الاختبار التائي أسفر البحث عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (المكصوصي:2014، ط- ك)

ثانياً: دراسة (إبراهيم 2016)

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد وهدفت إلى التعرف على (أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في إكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الثاني المتوسط) تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ العربي الاسلامي باستعمال إستراتيجية معالجة المعلومات، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، كفاأت الباحثة بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني، والذكاء، ودرجات العام السابق، المستوى التعليمي للوالدين) حددت الباحثة المادة العلمية التي شملت الفصلين الرابع والخامس من الكتاب للعام الدراسي (2014-2015)، وفي ضوء محتواه حددت المفاهيم التاريخية الرئيسية وعددها (24) مفهوماً تاريخياً، أعدت اهدافاً سلوكية بلغ عددها (72) هدفاً تقيس عمليات إكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق) وأعدت الباحثة اختباراً بعدياً لإكتساب المفاهيم التاريخية من نوع (الاختيار من متعدد) ذا أربعة بدائل، وقامت الباحثة بتطبيق اختبار إكتساب المفاهيم التاريخية البعدي، على مجموعتي البحث، أسفر البحث عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (إبراهيم:2016، ذ- ر)

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

سيتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث واجراءاته التي قام بها الباحث لتحقيق هدف بحثه وعلى النحو الآتي :

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلّاب الصف الثّاني المتوسّط م. د. محمّد حميد إبراهيم

أولاً: منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثه ،لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث
والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح تجريبي "هو تغيير شيء وملاحظة أثر التغير في
شيء آخر" (أبو حويج:2000،ص 59).

ثانياً : إجراءات البحث ويتضمن:

1- التصميم التجريبي: يقصد به هو الإطار الفكري الذي تجري التجربة ضمنه،أو إنه خطة
الباحث لتنفيذ التجربة (الحسني :2013،ص338).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير التاريخي	إستراتيجية الاركان الأربعة	اكتساب المفاهيم	التفكير
الضابطة		-----	والتفكير التاريخي	التاريخي

الشكل(1) التصميم التجريبي للبحث

2- مجتمع البحث وعينته:- مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط
في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين في مديريات التربية الست موزعة
على الكرخ(الأولى والثانية والثالثة) والرصافة(الأولى والثانية والثالثة) في محافظة بغداد للعام
الدراسي(2017/2018م) واختار الباحث منها المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة بشكل
قصدي لقربها من منطقة سكناه، بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (76) طالباً اختيرت من
متوسطة (ثورة الاسلام) بالطريقة العشوائية للبنين لغرض تطبيق التجربة فيها، واختيرت
عشوائياً شعبتين من طلاب الصف الثاني المتوسط من بين اربع شعب هي (أ - ب - ج - د)
وبالطريقة نفسها حددت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وعددها(38) طالباً ، وشعبة (ج)
لتمثل المجموعة الضابطة وعددها(38) طالباً بعد استبعاد بيانات الطلاب الراسبين إحصائياً
لاحتمال امتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة ، وقد تؤثر في
المتغير التابع (اكتساب المفاهيم والتفكير التاريخي)، وفي دقة النتائج، وأبقى عليهم في داخل
الصف حفاظاً على النظام المدرسي، والبالغ عددهم (4) طلاب، وبذلك بلغ عدد عينة البحث
(72) طالباً. والجدول (1) يوضح ذلك:-

الجدول (1): عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	38	2	36
الضابطة	ج	38	2	36
المجموع		76	4	72

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

3- تكافؤ أفراد العينة:-

وقد حرص الباحث على السلامة الداخلية للتجربة فإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية، اختبار المعرفة السابقة، ملحق(1)، واختبار مستوى الذكاء، ملحق(2)، والعمر الزمني بالأشهر ملحق(3)، واختبار التفكير التاريخي القبلي، ملحق(4) والجدول (2) يوضح النتائج التي توصل إليها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في جميع المتغيرات المشار إليها قبل التجربة.

جدول (2)

دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات لاختبار التكافؤ

المجموعة	العدد	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	عند مستوى 0,05
التجريبية	36	المعرفة السابقة	11,22	1,88	70	المحسوبة	غير دالة
الضابطة	36	المعرفة السابقة	11,63	2,52		0,79	عند مستوى 0,05
التجريبية	36	الذكاء	27,77	3,81	70	المحسوبة	غير دالة
الضابط	36	الذكاء	26,25	3,11		1,85	عند مستوى 0,05
التجريبية	36	العمر الزمني	168,97	2,82	70	المحسوبة	غير داله
الضابطة	36	العمر الزمني	168,69	2,80		0,41	عند مستوى 0,05
التجريبية	36	اختبار التفكير التاريخي القبلي	40,13	7,41	70	المحسوبة	غير دالة
الضابطة	36	اختبار التفكير التاريخي القبلي	42,13	7,49		1,10	عند مستوى 0,05

4- ضبط المتغيرات الدخيلة:

إن عملية ضبط المتغيرات الدخيلة في الدراسات التجريبية، ولاسيما البحوث التربوية والنفسية ترمي إلى إبعاد تأثير أي متغير آخر غير المتغير المستقل لأن المتغير التابع يتأثر بعوامل عدة غير العامل التجريبي مما يؤثر في دقة نتائج التجربة، إذ لابد من ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات (اختيار أفراد العينة، والحوادث المصاحبة، والاندثار التجريبي، والعمليات المتعلقة بالنضج، وأدنا القياس) حيث جميع ما ذكر لم يكن لها اثر في التجربة، بالإضافة إلى اثر بعض الإجراءات التجريبية المتمثلة في أولاً: سرية التجربة، اذ اخبر الطلاب انه مدرس جديد منقول من إحدى المدارس، ثانياً: التدريس اذ قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه، ثالثاً: توزيع الحصص اذ كانت متساوية على طلاب المجموعتين، رابعاً:

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلّاب الصف الثّاني المتوسّط د. مجيد حميد إبراهيم

مدة التجربة كانت موحدة لجميع طلاب المجموعتين، خامساً: الوسائل التعليمية كانت متشابهة
لجميع طلاب المجموعتين.

5- مستلزمات البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات
البحث التي تعين الباحث على تطبيق تجربته وهي كما يأتي :

أ- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية الخاضعة للتجريب، وهي الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ
العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط ونظراً لاعتماد نظام الكورسات في المدارس المتوسطة
والثانوية وفقاً لتعليمات وزارة التربية العراقية فقد تحدد المحتوى والصفحات لموضوعات
الكورس الأول الذي درس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017-2018 م) كما
موضح في الجدول (3).

جدول (3) : محتوى المادة الخاضعة لتجربة البحث وعدد صفحاتها

الفصل	محتوى الفصل	الصفحة
الأول	الرسالة الاسلامية، مواجهة المشركين	4-35
الثاني	عصر الخلفاء الراشدين (رض) من سنة (11-41 هـ)، والفتوحات العربية الاسلامية	38-57
الثالث	الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي (41-132 هـ)	59-71

ب- تحديد المفاهيم التاريخية

قام الباحث بعد قراءة الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني
المتوسط بتحديد المفاهيم على أن لا يتكرر المفهوم مرة أخرى في موضوع آخر، أي يذكر
المفهوم مرة واحدة فقط وبلغ عدد المفاهيم التاريخية (121) مفهوماً موزعة بين الفصول الثلاثة،
إذ تضمن الفصل الأول (73) مفهوماً ، اما الفصل الثاني فقد تضمن (22) مفهوماً، وتضمن
الفصل الثالث (26) مفهوماً الملحق (5) .

عرض الباحث المفاهيم التاريخية التي تم تحديدها ضمن المادة مع نسخة للفصول الثلاثة على
عدد من المتخصصين في القياس والتقويم وطرائق تدريس الاجتماعيات، الملحق (6) لغرض
التأكد من صحة كونها مفاهيم تاريخية وتم تعديل بعض المفاهيم من قبل المتخصصين وحصلت
على اتفاق أكثر من (80%) منهم ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري .

ج- الخطط التدريسية.

اعد الباحث (21) خطة دراسية لكل مجموعة، وعرض نماذج منها لمجموعتي البحث
على المحكمين من ذوي الاختصاص من اجل الاستفادة من ارائهم والتعديلات التي تجري على
الخطة الدراسية، وقد اخذ بما تفق عليه من ملاحظات.

6- أدوات البحث : يتطلب البحث الحالي ما يأتي:-

أ- اختبار إكتساب المفاهيم التاريخية ب- اختبار التفكير التاريخي

ولاً: إعداد اختبار إكتساب المفاهيم التاريخية:

ولما كان هذا البحث يتطلب بناء اختبار يقيس إكتساب المفاهيم التاريخية ، ولمعرفة تأثير المتغير المستقل إستراتيجية الاركان الأربعة في المتغير التابع إكتساب المفاهيم التاريخية مقارنة بالطريقة التقليدية أعد الباحث اختبار إكتساب المفاهيم التاريخية معتمد على المفاهيم التي تمّ تحديدها والأهداف السلوكية التي تمت صياغتها ويمكن توضيح أهم الخطوات التي اتبعها الباحث وهي :

ثانياً: صياغة فقرات الاختبار

اختار الباحث اختبار الاختيار من متعدد لأنه أحد الأختبارات الموضوعية التي تتصف بالموضوعية والشمولية فضلاً عن انها اكثرها ثباتاً في احكامها واكثرها شيوعاً واستعمالاً في مراحل الدراسية كافة ولأنها لا تتأثر بذاتية المصحح وتعد هذه الاسئلة من افضل أنواع الاسئلة الموضوعية إذ انها تقيس أهدافاً عقلية عليا تعجز بقية الاسئلة الموضوعية الاخرى عن قياسها ، بلغ عدد فقرات الاختبار (40) فقرة ،وزعت على الموضوعات جميعها المحددة للتجربة، وقد وضع الباحث عدد من التعليمات منها الإجابة على ورقة الاسئلة، لا تترك أي فقرة من دون إجابة، ولا تختار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة، وستعطى درجة لكل إجابة صحيحة ، وصفر لكل إجابة غير صحيحة أو متروكة ،ملحق (7).

ثالثاً: التحقق من صلاحية فقرات الاختبار(صدق الاختبار)

يعرف صدق الاختبار بأنه"قدرة القياس(الاختبار) قياس لما اعد لقياسه"(الجابري:2011 ص171)،واعتمد الباحث على الصدق الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار ، الملحق (7) على عدد من المتخصصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم ، الملحق (6) لإستطلاع آرائهم وصلاحية فقراته وشمولها للمفاهيم التاريخية وسلامة بنائها وتحديد الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر صالحة لقياس إكتساب المفاهيم التاريخية .

رابعاً- التطبيق الاستطلاعي لقياس وضوح فقرات الاختبار وتعليماته

لغرض تحديد الزمن الذي يحتاج إليه الطالب للإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق على عينة استطلاعية أولى مؤلفة من(40) طالباً في الصف الثاني المتوسط في متوسطة (عمار بن ياسر) اختارهم الباحث بنحو عشوائي من المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/الثالثة، وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على إجراء الاختبار بعد انتهاء الطلاب من دراسة الفصول الثلاثة الاولى من كتاب

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

التاريخ العربي الاسلامي، حدد يوم (الاربعاء) الموافق (2018/1/3) موعداً للاختبار وأبلغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد، أما الوقت الكلي للاختبار فتم حسابه عن طريق المتوسط الحسابي لخروج الطلاب من القاعة زمن خروج الأول زائد الثاني إلى آخر طالب مقسماً على العدد الكلي وبلغ الوقت (40) دقيقة.

خامساً- التطبيق الاستطلاعي لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار اكتساب المفاهيم

ويقصد بها معرفة الخصائص السايكومترية لمعرفة معامل صعوبة أو سهولة فقرات الاختبار ومدى قدرتهما على تمييز الظروف الفردية للصفة المراد قياسها، وكذلك الكشف عن مدى فاعلية البدائل الخاطئة، والحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي تشير نانالي (Nunally) بأن يكون حجم العينة المناسبة لأغراض التحليل الإحصائي بمعدل خمسة إلى عشرة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات الاختبار. (Nunally: 1978, p 262) ولذلك أختار الباحث خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (40 فقرة $\times$ 5 أفراد = 200 طالباً)

طبق الاختبار في مدرستي (متوسطة الرياض ومتوسطة الاقمار) في يوم (الخميس) الموافق (2018/1/4م)، واختيرت نسبة لـ (27%) للمجموعة العليا ولـ (27%) للمجموعة الدنيا، لأنها مقبولة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية من حيث الحجم والتمايز. (الاسدي وفارس، 2015، ص401) وبهذا أصبح (54) طالباً في كل مجموعة ثم خضعت للتحليل الإحصائي، وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تراوحت ما بين (0,32 - 0,43) كما في ملحق (8) وتعد فقرات الاختبار تعد مقبولة إذ تراوح معامل صعوبتها بين (0,20 - 0,80). (عودة وملكاوي: 1999، ص219)، لذا ابقى على جميع الفقرات، اما القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (0,30 - 0,46) كما في ملحق (9) ويرى (Brown, 1981) أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (20 %) . فأكثر (Brown, 1981, P:104) لذا ابقى على جميع الفقرات، وجميع البدائل الخاطئة جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا لكونها تحمل إشارة سالبة، كما في ملحق (10) وقد حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين باعتماد معادلة (الفارونباخ-Alpha-Cronbach) وبلغ معامل الثبات (0,74) إذ يشير (عودة و خليل، 1988) ان معامل ثبات الاختبار تعدّ جيدة إذ بلغ (0,67) فما فوق (عودة و خليل : 1988، ص146).

ب- اختبار التفكير التاريخي :

لما كان الهدف الثاني للبحث يرمي الى التعرف على (أثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخ وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)، اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بقياس التفكير التاريخي، وقد اعد الباحث

مقياس لاختبار التفكير التاريخي والذي تضمن خمس مهارات هي: (التسلسل الزمني والمكاني
للأحداث التاريخية، الفهم التاريخي، التفسير والتحليل التاريخي، البحث التاريخي، تحليل
القضايا التاريخية واتخاذ القرار) من أجل قياس مقدار تنمية التفكير التاريخي ومهاراته التي
تضمنتها الفصول الثلاثة الأولى من مفردات المنهج المقرر لمادة تاريخ العربي الإسلامية للعام
الدراسي. (2017-2018م).

صاغ الباحث فقرات اختبار التفكير التاريخي الذي تتكون من (40) فقرة، وقد حرص على أن
تغطي جميع المهارات وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (100) درجة، ملحق (11).

السؤال الأول: تتكون من (10) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، وباختيار الحرف
الذي يمثل الجواب الصحيح ووضعه داخل دائره، مجموع درجاته (10) درجات لكل فقرة درجة
واحدة.

السؤال الثاني: يتكون من فرعين (أ - ب) وتكون الإجابة على كل فقرة بحسب ما
مطلوب في الفرع وفي المكان المخصص للإجابة لكل فقرة، مجموع درجاته (12) درجة لكل
فقرة ثلاث درجات.

السؤال الثالث: من نوع الاختبارات المقاليه ذات الإجابات القصيرة، يتكون من (6)
فقرات تكون الإجابة على فقره حسب ما مطلوب في كل فقرة وفي المكان المخصص للإجابة
لكل فقره ، مجموع درجات السؤال (18) درجة لكل فقره (ثلاث درجات) اذا كانت الإجابة تامة
و (درجتان) وإذا كانت الإجابة غير تامة (درجة واحدة) اذا كانت الإجابة ناقصة و(صفر) اذا
كانت الإجابة خاطئة او دون إجابة .

السؤال الرابع: من نوع الاختبار التكميلي ذات الإجابات القصير يتكون من (20) فقرة
وتكون الإجابة على كل فقرة حسب ما مطلوب وفي المكان المخصص للإجابة لكل فقرة مجموع
درجات السؤال (60) درجة ولكل فقرة (ثلاث) درجات و(صفر) اذا كانت الإجابة خاطئة أو من
دون إجابة. وقد مرّ الاختبار بالخطوات الآتية:

صدق المقياس: Scale Validity

يُعدّ الصدق من أكثر الصفات القياسية أهمية للمقياس، لأنه يقيس ما وضع المقياس من أجل
قياسه، وبه يتم التحقق من قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أُعدّ لأجله (الاسدي
ووفارس: 2015، ص321). وقد تحقق الباحث من صدق المقياس عن طريق نوعين من الصدق
هما الصدق الظاهري والذي تحقق الباحث منه عن طريق عرض المقياس بجميع فقراته على
مجموعة من المحكمين فحصل على نسبة (80%) من آراء المحكمين، والنوع الثاني هو صدق
البناء فقد تحقق الباحث من مؤشر القوة التمييزية لفقرات المقياس ولا يمكن التحقق من ذلك إلا
بعد إجراء تجربة وضوح التعليمات وعملية التحليل الإحصائي، ملحق (12)

التطبيق الاستطلاعي لقياس وضوح فقرات الاختبار وتعليماته:

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق في الإجابة، طبق الباحث الاختبار يوم (الاثنين) الموافق (2/ 10/ 2017 م) على عينة استطلاعية بلغت (40) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة (عمار بن ياسر)، فأتضح أن الفقرات واضحة وغير غامضة، وتوصل الباحث إلى متوسط الإجابة عن فقرات الاختبار بحساب متوسط زمن الإجابة وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب عند انتهائهم من الإجابة فكان متوسط الإجابة عن فقرات التفكير التاريخي (45) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي لغرض التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التفكير التاريخي

لغرض الحصول على الحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي طبق الباحث الاختبار يوم (الثلاثاء) الموافق (3/ 10/ 2017م) على عينة تكونت من (200) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرستي (متوسطة الرياض ومتوسطة الاقمار)، إذ تشير نانالي (Nunally) بأن يكون حجم العينة المناسبة لأغراض التحليل الإحصائي بمعدل خمسة إلى عشرة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات الاختبار. (Nun ally: 1978 ,p 262) ولذلك أختار الباحث خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (40 فقرة × 5 أفراد = 200 طالباً)

وباتخاذ إجراءات مشابهة لعينة التحليل فقرات الاختبار التحصيلي، وحسب معامل صعوبة فقرات اختبار التفكير التاريخي فتراوحت بين (0,30-0,70)، ملحق (13) وتعد فقرات الاختبار مقبولة إذ تراوح معامل صعوبتها بين (0,20-0,80). (عودة وملكوي: 1999، ص219). لذا ابقى على جميع الفقرات، أما القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (0,30-0,46) ملحق (14) ويرى (Brown : 1981) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (30 %) . فأكثر (Brown,1981,P:104) لذا ابقى على جميع الفقرات، وقد حسب م2 عامل ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين باعتماد معادلة (الفكرونباخ-Alpha-Cronbach) وبلغ معامل الثبات 0.78 وأشارت الأدبيات ان معامل الثبات يُعدّ جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر

تطبيق التجربة:

اجري الباحث في إنشاء التجربة ما يأتي:

- طبقت التجربة على افراد المجموعتين في الفصل الأول للعام الدراسي (2017 / 2018م).
- درس الباحث الفصول الثلاث الأولى من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط.

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد حميد إبراهيم

- طبق الباحث تجربته على طلاب مجموعتي البحث بدءاً من يوم (الاحد) الموافق (2017/10/1م)، ودرس بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة وانتهت التجربة يوم (الخميس) الموافق (2018/1/11م).

- عرض الباحث مجموعتي البحث لظروف متشابهة من حيث استعمال الوسائل التعليمية والمخططات، وصور، والسبورة، وموضوعات الكتاب المقرر).

*- طبق اختبار التفكير التاريخي (اختبار بعدي) على طلاب مجموعتي البحث يوم (الاثنين) الموافق (2018 / 1 / 8م).

- طبق الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم على طلاب مجموعتي البحث يوم (الخميس) الموافق (2018 / 1 / 11م) وقد أبلغ جميع الطلاب قبل أسبوع بموعد إجراء الاختبار التحصيلي

- وقد اشرف الباحث بنفسه على تطبيق أدوات البحث على مجموعتي البحث

- انتهى الباحث من تطبيق التجربة على مجموعتي البحث في يوم (الخميس) الموافق (2018 / 1 / 11م).

8- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية البدائل، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج

أ- نتائج اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

للتحقق من صحة فرضية البحث الأولى والتي نصت على انه (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة التأريخ العربي الاسلامي بإستراتيجية (الاركان الأربعة)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم) ولغرض التحقق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (الاركان الأربعة)، (30,55) وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية (23,63) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن الفرق دال احصائياً عند مستوى (0,05) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6,10) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (70) لذلك ترفض الفرضية الصفرية وجدول (5) يوضح ذلك:

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط هـ. د. محمد حميد إبراهيم

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	30,55	5,93	70	6,10	2,000	دال احصائياً
الضابطة	36	23,63	5,03				

البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

ب - نتائج اختبار التفكير التاريخي

للتحقق من صحة فرضية البحث الثانية والتي نصت على انه (لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة التأريخ العربي الاسلامي بإستراتيجية (الاركان الأربعة)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية التفكير التاريخي البعدي) ولغرض التحقق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (الاركان الأربعة)، (61,33) وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية (44,97) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (0,05) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5,48) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (70) لذلك ترفض الفرضية الصفرية وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث في

اختبار التفكير التاريخي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	61,33	12,57	70	5,48	2,000	دال احصائياً
الضابطة	36	23,27	12,73				

ثانياً: تفسير النتائج:

أ- النتائج المتعلقة بمتغير اكتساب المفاهيم: عن طريق هذه النتيجة يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (الاركان الأربعة) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم بما يأتي:-

1- جعلت إستراتيجية (الاركان الأربعة) الطلاب في حالة نقاش وبحث عن الحلول وإبداء الرأي مع إقرانهم لتوضيح ما يتعلموه من الموضوع، وإن هذا التفاعل والنشاط داخل الصف أثناء شرح الموضوع زاد من رغبة الطلاب في اكتساب المفاهيم التاريخية، وربط المعلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة لتكوين بنية معرفية جديدة.

2- إن التدريس وفق إستراتيجية (الاركان الأربعة) أكثر فاعلية على عرض الموضوعات بطريقة مشوقة بوصفها إستراتيجية تدريس حديثة لم يعهدها الطلاب من قبل مما اثمرت عن ارتفاع مستوى تحصيلهم وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة التي استعملت معهم الطريقة التقليدية.

3- إن التدريس وفق إستراتيجية (الاركان الأربعة) جعلت الطلاب في مواقف جديدة ومتفاعلة مع الدرس اعتماداً على تنوع الإجابات بدلاً عن الموقف غير المتجدد الذي اعتمدته الطريقة التقليدية.

4- عززت إستراتيجية (الاركان الأربعة) ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على اكتساب المفاهيم التاريخية، وتقصي الحقائق والمعلومات الواردة في موضوع الدرس، وأن التأكيد على أهمية اكتساب المفاهيم التاريخية في حياة الطلاب يزيد من فضول وتشويق الطلاب في تفسير الحوادث التاريخية.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير التفكير التاريخي: عن طريق هذه النتيجة يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (الاركان الأربعة) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير التاريخي البعدي بما يأتي:-

1- إستراتيجية (الاركان الأربعة) كان له التأثير على ممارسة التفكير التاريخي عن طريق الحرية في إيجاد الإجابة الصحيحة بين الإجابات، وهذا بدوره عزز الثقة لدى طلاب المجموعة التجريبية مما ساعد على إيجاد جو حر غير مقيد، ولّد لديهم حب المادة وفهمها والتفكير بها .

2- إنَّ التدريس بإستراتيجية (الاركان الأربعة) جعل تفكير الطلاب يتسم بالوضوح والدقة والتعمق والشمولية وبالتالي انعكس ذلك على نشاطهم المعرفي ممّا أسهم في تفوقهم في اختبار التفكير التاريخي.

3- وقد يعود السبب في هذه النتيجة الى إستراتيجية (الاركان الأربعة) التي جعلت لدى الطلاب القدرة على تطبيق المعرفة التي فهموها في مواقف تعليمية جديدة وإدراكهم بأن الهدف من دراسة المادة هو ليس معرفة مضمونه في الماضي بل ينبغي أن يفكروا على فهم الحاضر وتحديد اتجاهات المستقبل مما أثار دافعيتهم، وشد انتباههم، وهذا اسهم في تنمية التفكير لديهم .

أثر إستراتيجية الأركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الثاني المتوسط د. مجيد حميد إبراهيم

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- ملاءمة إستراتيجية الأركان الأربعة لطبيعة المفاهيم التاريخية في عملية (الاكتساب) أكثر من الطريقة التقليدية عند تدريس المادة، وتنمية التفكير التاريخي.
- 2- أن استعمال إستراتيجية الأركان في التدريس يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي ولا سيما في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيس من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة وتحفيز الطلبة نحو التعلم وتنمية التفكير .
- 3- هناك حاجة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط إلى استراتيجيات تدريس حديثة.
- 4- أن استخدام إستراتيجية الأركان الأربعة في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطلاب منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة التاريخ وإثارة شوقهم إلى متابعته والاقبال على دراسته .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- إقامة دورات تدريبية من قبل وزارة التربية لمدرسي مادة التاريخ في أثناء الخدمة على كيفية استعمال إستراتيجية (الأركان الأربعة) وتزويدهم بالإيضاحات والمعلومات حول إعداد هذه الإستراتيجية وأسس تدريسها.

المقترحات: استكمالاً للبحث يقترح الباحث:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.

المصادر:

- أبو حويج، مروان (2000) البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان.
- _____ وأبو مقلتي سمير (2011) المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري، عمان
- أبو جادو، صالح محمد علي (2000) علم النفس التربوي، دار المسيرة ، عمان، الأردن، ط2.
- أبو سريع، محمود محمد (2008) تدريس المواد الاجتماعية، الدار العالمية، مصر.
- الاسدي، سعد جاسم، وفارس، سندس عزيز (2015) مناهج البحث العلمي، مكتبة دجلة، عمان.
- إبراهيم، نجوى جمال (2016) أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في إكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- بدوي، رمضان مسعد (2010) التعلم النشط، دار الفكر عمان، الاردن.
- برقي، ناصر علي أحمد (2008) المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ، مكتبة الانجلو، مصر
- الجابر، كاظم كريم (2011) منهج الحث في التربية وعلم النفس، النعيمي للطباعة، بغداد
- الحيلة، محمد محمود (2003) طرائق التدريس واستراتيجياتها، دار الكتاب العالمي، الاردن.
- الحسني، سعد (2013) مقدمة للبحث في التربية، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
- حاتم، ريام محمد حاتم (2014) أثر استراتيجيتي كارول وآشور في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية

اثر إستراتيجية الاركان الأربعة في أكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى
طلّاب الصف الثّاني المتوسّط د. مجيد حميد إبراهيم

- حجازي، محمود فهمي، (1997) اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين، سوريا منشورات دمشق
- خضر، فخري رشيد (2006) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، الأردن.
- سعادة، جودت، واليوسف جمال (1988) تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم الاجتماعية، الجبل
- سالم، فيصل، والمرعي توفيق (1980) قاموس التحليل النفسي، الكويت .
- الشمري، ماشي بن محمد (2011) إستراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية، السعودية.
- عودة، أحمد سلمان، و خليل يوسف، (1988) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، الفكر
- عودة، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (1999) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط، لأمل، عمان.
- عطية، محسن علي (2009) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان.
- وعبود سعد مطر (2012) الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج المدرسية، الكتاب، لبنان.
- عاشور، راتب قاسم والحوامدة محمد فؤاد (2010) أساليب تدريس اللغة العربية، المسيرة، الاردن.
- العياصرة، وليد رفيق (2011) استراتيجيات تعلم التفكير ومهاراته، دار اسامة، الاردن.
- العيسوي، عبد الرحمن (1974) علم النفس الفسيولوجي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- قطامي، يوسف (1989) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق، عمان.
- _____ (2013) إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان.
- قلادة، فؤاد سليمان (1981) الاساسيات في تدريس العلوم، دار المطبوعات الجديدة، مصر.
- القيسي، رؤوف محمود (2008) علم النفس التربوي، دار دجلة، الاردن.
- كاتوت، سحر أمين (2009) طرق تدريس التاريخ، دار دجلة، الاردن.
- اللقاني، أحمد حسن (1979) أنتجاهات في تدريس التاريخ، عالم الكتب، القاهرة .
- محمد، داود ماهر، ومحمد مجيد مهدي (1991) اساسيات في طرائق التدريس العامة، الامير
- المكصوصي، أحمد محمد راضي (2014) أثر استخدام المصادر التاريخية الأصلية في تنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية.
- محمد، آمال جمعة عبد الفتاح (2010) إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الكتاب الجامعي، الامارات
- وزارة التربية (1996) نظام المدارس الثانوية، رقم (2) مجلة التوثيق التربوي العدد 8، وزارة التربية، بغداد.
- النداوي: سميرة محمود حسين (2006) اثر التدريس بتحريك الأنشطة الصفية في في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- Brown, Fredrick G.(1981): Measuring classroom Achievement .Rinehart and Winston New York
- Dunn , R, (1996): Bring History Alive: A Source Book For Teaching World History , Los Angeles, National Center For History In Schools
- Nunnally,J.C(1978)Psychometric Theory,New York Mc Graw Hil Company
- NCHS(1994)National Stan dvds for history: Historical thinking standqvds , Los Angeles University of calirnnia.
- Trask ,D,S 1996) Teaching History :A Side Approach Journal at Methods,V.21.NO.2,
- Van,B.&. Kelley,C(1998)"Reading American History:The Inflence of Multiple Sources on Six Fifth grades " . The Elementary School Journal. Vol.98,No
- Lambton kent,(2007) Lessen ideas Language strategies Linked to the Grades

The impact of the strategy of the four staff in acquiring historical concepts and developing the historical thinking among second grade studentsM.

Dr.Majid Hamid Ibrahim

Ministry of Education / Education Rusafa 3

Abstract

This study aims at identifying the impact of the four staff strategy in acquiring historical concepts and developing the historical thinking of second grade students. The study sample consisted of (72) students distributed to two groups (36) in the experimental group which studied the Arab Islamic history using the staff strategy The four and 36 students in the control group who studied the same subject in the traditional way rewarded the researcher between the two research groups in variables (previous knowledge, intelligence test, chronological age,historical thinking test) Mother

.